

المحاضرة 1 - خطر أمراض القلوب وأضرارها - التربية الإسلامية -

المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهنبي

عبد العزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه يتطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم 00:00:00
الأخلاق ندرسها معاً أدب و التربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين -

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد 00:00:40
سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله. أيها الأحبة في أكاديمية زاد وفي -

مقرر التربية الإسلامية في هذه الأكاديمية المباركة بإذن الله أه نشرع بإذن الله في هذا الفصل الرابع في مادة التربية الإسلامية 00:01:06
في موضوع مهم جداً ونحتاجه جميعاً في حياتنا -

وهو يتعلق بالقلب في هذا الفصل بإذن الله سندرس ما يتعلق بأمراض القلوب ومفسداته مفسدات القلب الامور التي تعرض لها 00:01:25
القلب الذي هو أعظم جارحة في آآ جسد الإنسان القلب أيها الأحبة -

هو ملك الأعضاء ولابد للإنسان أن يعتني بقلبه. ولهذا كان من أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي 00:01:51
على دينك. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وأيضاً أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا القلب هو الذي يتعلّق به صلاح المرء وفساده. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم إلّا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صالح 00:02:12
الجسد كله. وإذا فسدت فسد الجسد كله. إلا وهي القلب -

فالقلب أيها الأحبة له شأن عظيم صلاحته بإذن الله يعين على الاقبال على الله عز وجل ويجعل القلب منيباً مختبراً منكسرًا خاضعاً لله 00:02:31
عز وجل في كل أحواله وفي كل شؤونه. ويتعلق بالله عز وجل. فالله عز وجل -

لا ينظر إلى صورنا وأشكالنا وأموالنا كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن ينظر إلى قلوبنا. فالقلب هو محل رب القلب هو محل 00:02:55
نظر رب. فإذا اعتنى الإنسان بصلاح قلبه فإنه على خير عظيم. وهو الموفق والمسمد بإذن الله -

والقلوب أيها الأحبة تمرض كما تمرض الأبدان. بل مرض القلوب أشد من مرض الأبدان مرض القلوب أشد من مرض الأبدان. فقد يمرّر 00:03:17
البدن ويبقى القلب معلقاً بالله يبقى القلب فيه الطاعة فيه الائمان فيه التقوى -

لكن إذا مرض القلب فإنه يصرف عن طاعة الله ويحرم الخير ولا يوفق لا في دنياه ولا في آخره. إذا مرض هذا القلب ولهذا الله عز 00:03:38
وجل جعل لنا من -

ستي من من آآياته في كتابه الكريم. وأيضاً مما جاء على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم ما يصلح هذا القلب ويجب على الإنسان 00:03:55
أن يعتني بهذه الأدواء أو يعتني بهذه الأمور التي تكون سبباً في شفاء قلبه -

وسلامته من هذه الأمراض ومن هذه من هذه المفسدات التي تعيقه عن طاعة الله واعظم ذلك هو ما ذكره الله عز وجل في كتابه 00:04:15
الكريم هو هذا القرآن الذي نزل على قلب نبينا صلوات ربي وسلامه عليه الذي هو اظهر قلب -

الله عز وجل يقول ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. فالقرآن شفاء للقلوب وشفاء للأبدان 00:04:35
أيضاً وشفاؤه للقلوب أعظم يستشفى به الإنسان بكثرة القراءة كثرة التلاوة كثرة التدبر -

والاتعاظ بآيات الله وبكلام الله عز في علاه وهذا سيأتي معنا إن شاء الله في اه أسباب شفاء وعلاج القلوب بإذن الله فالقلب أيها

الاتجاه هو ملك الاعضاء. القلب هو ملك الاعضاء. ولهذا يقول اه كعب الاحيار يقول القلب ملك الاعضاء - 00:04:59

فإذا طاب الملك طابت جنوده وإذا فسد الملك فسدت جنوده. القلب هو الملك وهذه الاعضاء هي الجنود هذه هي الجنود. ولهذا اذا اعتنى الانسان بصلاح قلبه ظهر هذا الصلاح على جوارحه - 00:05:20

ظهر هذا الصالح على جواره وبعض الناس هداهم الله عندما يقع في بعض الأخطاء أو يقصر في دين الله عز وجل. ويسأل عن ذلك أو ينصح ويدل على الخير فيقول يعني التقوى ها هنا. كما قال نبينا وحبيبنا صلوات ربى وسلامه عليه. وهذا كلام حق لكن -

00:05:41

قد يكون من مداخل الشيطان على الانسان. لا شك ان التقوى ها هنا. لكن النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال هذا الكلام و اشار الى قلبه اشار الى اظهر قلب على الوجود - 00:06:07

اشار الى اظهر قلب على الوجود. لكن عندما نقولها نحن هل نحن نذكر انفسنا فنقول التقوى ها هنا والجوارح في المحرمات لا شك ان هذا من الخطأ. لا شك ان هذا من الخطأ. القلب اذا صلح القلب اذا ظهر فان هذه الطهارة هذا - 00:06:22

هذه الطهارة التي في القلب تظهر على الجوارح وتبدو على اعمال الانسان وافعاله. ولهذا العناية ايها الاحبة بالقلب لابد ان تكون كبيرة جدا. لابد ان تكون كبيرة الانسان يعتني بقلبه يعتني بطهارة قلبه لعل الله عز وجل ان يوفقه وان يفتح عليه - 00:06:45

سلامة القلب ايها الاحبة لا تأتي يعني من فراغ ولا يعني ليست بالامر الهين هي فيها مواجهة فيها مثابرة فيها مثابرة فيها مراقبة.
فيها تعلق بالله عز وجل وطلب العون من الله عز وجل في 00:07:07

ان يصلح الله عز وجل للعبد قلبه ولهذا كما ذكرنا قبل قليل كان من اكثـر دعـاء النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ اللـهـمـ يـا مـقـلـبـ القـلـوـبـ ثـبـتـ قـلـبـيـ عـلـىـ دـيـنـكـ. وـاـيـضاـ كـانـ النـبـيـ 00:07:27

صلی اللہ علی

النبي صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق بالله عز وجل. وهو يعرف عليه الصلاة والسلام ويعلم عليه الصلاة والسلام اهمية -

هذا القلب الذي ذكره في هذا الحديث الذي ذكرناه قبل قليل. الاوامر في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما يخبر بذلك وعندما يدعو ايضا وهو وهو امثال وتطبيقات - 00:08:01
في هذا الامر فالنبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر بان صلاح هذه المضغة هو صلاح للجسد. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بصلاح هذه المضغة. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. والمؤمن الموفق المسدد ايها الاحبة هو الذي يكثر من -

00:08:24

هذا الدعاء يكثر منه في سجوده في صلاته في اوقات الاجابة بين الاذان والاقامة وفي الثالث الاخير من الليل وفي اخر ساعة من عصر الجمعة يستغل هذه الاوقات المباركة ليدعوه بصلاح قلبه. انه يعلم انه اذا صلح هذا القلب - 00:08:44

واطمئن وسكن وخضع وذل لله عز في علاه فان العبد يوفق اي ما توفيق. باذن الله اذا صلح هذا القلب فان العبد يوفق في اعماله فيقترب من الله عز وجل ويكثر من الطاعات ويحجب باذن الله عن الذنوب وعن وعن المعاصي. فهذا القلب ايها الاحبة له شأن عظيم

00:09:03 -

وله اثر كبير جدا في صلاح الاعمال وفي فسادها. فالانسان الموفق هو الذي يحرص على صلاح قلبه فسيظهر باذن الله هذا على اعماله صلاحا وتوفيقا وسدادا. اسأل الله عز وجل ان يصلاح قلوبنا وان يثبتها على دينه انه - 00:26:09

ولي ذلك وال قادر عليه. ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله القرآن كنز عامر بالفضائل والخيرات وللوصول الى فوائد هذا الكنز لا بد من استعمال مفاتيحه وهي اداب تلاوة القرآن. فمنها اخلاق النية لله تعالى. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اوائل من -

00:09:46

بهم النار يوم القيمة قارئ القرآن ليقال له قرأت القرآن ومنها التسوك والتطهر من الحدث الأصغر واستقبال القبلة وعند

البدء بالتلاؤة يستعذ بالله من الشيطان. فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:10:21](#)
ويرتل القرآن بتمهل وتبيين للحروف. وكان ابن عباس يقول لأن أقرأ سورة ارتلها أحب إلى من ان أقرأ القرآن كله ويستحب تحسين الصوت بالقرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم - [00:10:44](#)

وإذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله. وإذا مر بآية عذاب ان يستعذ بالله من العذاب. ويستحب الاجتماع تلاوة القرآن وتدبره وتدارسه. فقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - [00:11:23](#)

تكلمنا ايها الاحبة قبل الفاصل عن اهمية القلب واثر صلاح القلب في صلاح الاعمال. وايضا اثر فساد القلب في فساد الاعمال. وذكرنا ايظا ما كان يحرص عليه النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر منه - [00:11:59](#)

في سجوده وهو قوله عليه الصلاة والسلام اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك القلب ايها الاحبة هو محل التفكير. ومحل العقل ايضا - [00:12:18](#)

وقضية وجود العقل هل هو في القلب او في الدماغ؟ هذه مسألة خلافية من قديم خلاف بين الفلاسفة والاطباء واهل الشرع من قديم لكن الذي عليه اكثرا اهل العلم خصوصا العلم الشرعي ان العقل في القلب. ان العقل في القلب ولهذا - [00:12:36](#)

اذا صلح هذا القلب الذي فيه العقل فان ذلك يكون مؤثرا في اعمال الانسان وفي تصرفاته وفي اخلاقه وفي طبعه وفي اموره كلها لانه هو الموجه هو الملك الذي يوجه هذه الاعضاء. فالعقل هو الذي يوجه. والعقل مكانه القلب. فإذا صلح هذا القلب فلا شك - [00:12:59](#)

انه يؤثر على بقية الاعضاء اخذ العلماء من يعني من ايات في كتاب الله عز وجل وايضا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان العقل في القلب ان العقل - [00:13:23](#)

في القلب وهذا كما قلت يعني خلاف قديم. لكنه يعني يعني لا يعنينا كثيرا لكن الذي يعنينا هو كلام نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم. وايضا ما جاء في كتاب الله عز وجل ان ادراك الانسان وتكليف الانسان معلق بقلبه. معلق بقلبه - [00:13:37](#)

ولهذا يقول الله عز وجل في آية عظيمة يقول افلم يسيرا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. لاحظوا ايها الاحبة يعني هذا الدليل الذي استند عليه كثير من علماء الشريعة في - [00:13:57](#)

لان العقل في القلب. قال افلم يسيرا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. او اذا نسمعون بها. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فعمى القلب هو الذي يجعل الانسان يخبط خبط عشواء في حياته كلها - [00:14:13](#)

وبصيرة القلب هي التي تجعل الانسان يوفق وي succès في حياته كلها الله عز وجل يقول في ختام هذه الآية يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. تعمى القلوب التي في الصدور - [00:14:39](#)

وايضا الله عز وجل يقول ولقد ذرنا لجهنم ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها. فالفقه والادراك والعقل والفهم هو في القلب هو في القلب ولهذا قال الله عز وجل لهم قلوب لا يفهون بها. عندهم هذه الجارحة هذه المضفة موجودة عند المؤمن وعند الكافر - [00:14:56](#)

لكن الكافر عطل هذه هذه المضفة ولم يستفاد منها. ولهذا قال الله عز وجل لهم قلوب لا يفهون بها. ولهذا يقول الله عز وجل ايضا في آية اخرى ان في ذلك لذكرى - [00:15:23](#)

لمن كان له قلب اي لمن كان له عقل يستعمل هذا العقل ويوظفه فيما ينفعه في دينه وفي دنياه. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:15:37](#)

لمن كان له قلب اي لمن كان له عقل يستخدمه في معرفة ما يضره ويفرق بين الحق والباطل وهذا هو الفرقان الذي جعله

الله عز وجل في قلوب اهل الايمان. ايضا الله عز وجل يقول - 00:15:54

افلا يتذمرون القرآن قفل يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ ما قال على عقول قال افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟
يعني مغلقة لا تنتفع بكلام الله عز وجل - 00:16:13

وهذه الآيات وهذه الآية جاءت في سياق ذم المنافقين. افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها فهي مغلقة عن وصول الخير إليها
وهذا مشاهد ايتها الاحبة ويراه الانسان عيانا. هذا يسمع القرآن فيعرفه ويصدق ويكتذب ويتعاند ويستهزم - 00:16:32

وهذا يسمع القرآن فينشرح صدره ويطمئن قلبه ويستكين لله عز وجل وينشرح ويفرح بكلام الله ويرى فيه السعادة والانسان والمحبة
الايمان الذي يذوق حلاوته بسماعه لكلام الله عز وجل. وهو الذي سماه الله عز وجل احسن الحديث. الله نزل احسن الحديث كتابا
متتشابها - 00:16:56

مثاني تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فالقرآن ايتها الاحبة يلبي هذه القلوب. لكن الذي
أغلق قلبه اغلق عقله الذي في قلبه عن - 00:17:26

تدبر القرآن وعن فهم القرآن وسماع الموعظ ما يجعله ينبع ويختلط ويختلط لربه عز وجل فاذا اغلق هذه الجارحة فانه لا يوفق ولا
يسعد لا في دنيا ولا في اخراء. ولهذا الله عز وجل ذكر في هذه الآية - 00:17:46

يعني هذا الامر العظيم الذي يجعل المسلم الذي يعرف قيمة القرآن ويعرف اثر القرآن ايضا في فيقبل عليه
ويحاول ان يجعل هذا القلب ينشرح قدر الامكان بتذكرة الآيات واعادتها وتكرارها وفهم معانيها والقراءة في تفسيرها ومحاولة
البكاء والخشوع - 00:18:06

عند تلاوة الآيات فحتى يفتح مغاليق القلب. افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ ولا يلاحظ هنا الله عز وجل نسب الاقفال الى
القلوب لأنها موجودة فيها. فاذا استعان الانسان بالله عز وجل هي ليست يعني مغاليق او اقفال من خارج القلب. بل هي داخل القلب.
فاذا استعان الانسان - 00:18:32

عز وجل فتحت هذه المغاليق. فتحت هذه الاقفال اذا استعان الانسان بربه واقبل على الله عز وجل و اكثر من الدعاء والاستعانة بالله
عز وجل في ان يوفق ويؤدي وان يشرح الله عز وجل هذا الصدر وهذا القلب بكلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:18:54
وسماع الموعظ التي تؤثر في القلب. وتشعر الصدر وتعين الانسان على طاعة الله عز وجل وتجعله قريبا من الله يجعله قريبا من
الله وينشرح هذا الصدر. فيذوق الانسان حلاوة الايمان. ويذوق طعم الايمان. ولا شك - 00:19:14

ايتها الاحبة لا شك ان للايمان حلاوة وان للايمان لذة وان له طعم يشعر به المؤمن. اسأل الله عز وجل ان يرزقني وياياكم حلاوة الايمان
ولذة الايمان وطعم الايمان. فنبينا صلى الله عليه وسلم يقول - 00:19:34

ذاق ولاحظوا لاحظوا هذا التعبير الجميل ايتها الاحبة. ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا ورسولا وايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر. ثلات من كن به وجد بهن حلاوة الايمان. في حلاوة - 00:19:53
ويجدها الانسان في قلبه يجدها الانسان في صدره انسراح طمأنينة رضا سكينة محبة انس بالله عز وجل اذا تحقق هذا الامر في قلبه
وانشرح هذا الصدر لكلام ربها وكلام نبيه صلوات ربها وسلامه عليه - 00:20:17

فهذا القلب ايتها الاحبة هو محل العقل الذي يدل الانسان على الخير ويوفقه اليه ويصرفه عن الشر. ويحجبه عن معصية ربه. يحجبه
عن معصية ربه ولهذا كما قلنا سابقا ايتها الاحبة العناية بصلاح القلب. العناية بتطهارة القلب بتزكية القلب امر ليس بالهين - 00:20:38
امر عظيم جدا وما اختلف الناس بين مؤمن حق الايمان وبين مؤمن مقصرا وبين ضعيف الايمان الا باعمال القلوب. الا باعمال القلوب
فهذا الذي يفرق بين شخص وبين شخص لهذا الما - 00:21:02

اه ذكر ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وذكرت مكانته عند التابعين. قال احد التابعين وهو ابو بكر شعبة العباس قال كلمة جميلة
عن ابي بكر الصديق قال والله ما سبقهم ابو بكر بكثير علم ولا عمل ولكن بشيء وقر في صدره - 00:21:21
بشيء وقر في قلبه ونواصل الحديث بعد الفاصل ان شاء الله القوة الحماس الارادة الوقت اهم ما يميز مرحلة الشباب. وتلك الصفات

مجتمعة تشكل منه طاقة هائلة. اما ان تستثمر في البناء والتقدم. واما ان تكون معلولا للهدم والتأخر. وحتى لا - 00:21:42

فتتحول القوة والحماس الى طيش وتهور واندفاع او تحول الارادة والوقت الى انهزام نفسي وفراغ قاتل فلابد من صيانة هذه الطاقة الشبابية من افات العصر. فكثيرة هي المشكلات التي ربما عصفت بشباب اليوم. اهتمام - 00:22:20

مظاهر الجوفاء. حب للظهور والشهرة. علاقات محرمة. فهو وتضييع للوقات. اهدار للطاقة في متابعة الشاشات وموقع التواصل.

اصدقاء السوء ارتياح اماكن المحرمات. المخدرات والمسكرات. الخوض في الفتن. اعتناق الافكار المنحرفة - 00:22:40

تأثير بالشبهات العقدية. البطالة وانعدام المسؤولية. فما الحل الامثل لتلك المشكلات يتمثل في منهج اسلامي مدروس محاط بالحكمة والتعقل. تستثمر فيه هذه الطاقات الشبابية بما يعود بالمصلحة على الفرد والمجتمع. واهم دعائم هذا المنهج التربية الایمانية. البيئة - 00:23:06

القدوات المميزة. فلا بد من توافر التطبيق الواقعي المشاهد. للمناهج والافكار فيز ودعم الجوانب الايجابية. كتنمية المواهب ورعاية الملكات. وشحذ الافكار باقامة الدورات العلمية والورش العملية وليتذكر فرسان تلك المرحلة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن شبابه فيما اباه - 00:23:33

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه توقفنا ايها الاحبة قبل الفاصل عن

الحديث عن اهمية القلب وانه هو الذي يفرق بين الناس في ايمانهم وفي تقواهم وفي اخبارتهم لله عز في علاه - 00:24:06

من الامور المهمة آآ في قضية القلب ايها الاحبة هي ان القلب هو محل نظر الرب ولهذا يعني كانت العناية فيه شديدة جدا لكون الله عز وجل لا ينظر الى صورنا واسكالنا كما اخبر نبينا وحبيبنا محمد صلوات ربى وسلامه عليه في قوله ان الله لا ينظر - 00:24:42

الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم. فالله عز وجل ينظر الى قلوبنا والى اعمالنا فهمما اظهر الانسان للناس من الحسن وآآ

اظهر الاعمال الصالحة لكن الذي في القلب يخالف ذلك فالله عز وجل مطلع عليه ويعلم سريرة هذا الانسان - 00:25:06

يحاسبه ويعاقبه ويعامله ربنا وموانا بما في قلبه. بما في قلبه. ولهذا الله عز وجل ذكر عن المنافقين قال يستخون من الناس ولا

يستخون من الله. وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. وكان الله بما يعلمون محيطا. فالانسان - 00:25:31

عندما يتعامل مع الله عز وجل هو يتعامل مع الذي يعلم السر واخفي لا يمكن للانسان ان يظهر شيئا ويخادع الله عز وجل ابدا. وكما

قال الله عز وجل عن المنافقين يخادعون الله وهو خادع - 00:25:52

هل هذا الخداع وهذا المكر؟ وهذه السيرورة الفاسدة ستعود يعني يعود وبالها عليهم الانسان عندما يتعامل مع الله عز وجل يعرف ان

الله عز وجل يعلم حق اليقين ان الله عز وجل يعلم ما يخفيه هذا الانسان - 00:26:07

وهو يعلم السر واخفي عز في علاه ولهذا كان الامر بتطهير القلب والعناية به عظيما جدا. ولهذا في اوائل ما نزل على نبينا وحبيبنا

محمد صلى الله عليه وسلم هي آآ قوله تعالى وثيابك فطهر - 00:26:24

وهذه اية في سورة المدثر. التي يعني في بعض الروايات انها ثاني سورة بعد سورة العلق. نزولا على النبي صلى الله عليه وسلم الله

عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وثيابك فطهر. اكثر المفسرين هنا في هذه الاية على ان الشياب هنا بمعنى القلب -

00:26:44

انها جاءت هنا يعني تعبيرا عن القلب. وثيابك فطهر اي وقلبك فطهر. ونيتك فطهر. وسريرها فطهر فهذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم

وهو ينسحب على امته ولا شك ان قلب نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم هو اظهر - 00:27:04

قلب واذكى قلب. لكن هذا الامر ايها الاحبة هو عظة وعبرة لنا لنتمثل هذا الامر الذي جاء في كتاب ربنا عز في علاه ايضا سلامه القلب

ايها الاحبة هو سبب سعادة الدنيا في سعادة الانسان في الدنيا والآخرة. سعادة الانسان في الدنيا - 00:27:26

في الدنيا الانسان يعيش براحة وطمأنينة وسكينة ورضا عن ربه عز وجل. اذا كان هذا القلب فيه الایمان فيه التقوى مهما حصل

الانسان من امور قد تضره في بدنه او في حياته او في اهله. لكن طالما هذا القلب - 00:27:49

مطمئن بالله عز وجل ومنشرح بطاعة الله فان الانسان موفق ومسدد وسعيد في دنياه لا يضره شيء اذا كان متعلقا بالله. يعلم ان يعني

هذه الدنيا قصيرة السعادة الابدية الدائمة السرمدية - 00:28:08

هي في الجنة الله عز وجل يقول في كتابه الكريم منها العباد على هذا الامر. يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون. يعني في ذلك اليوم في يوم لا ينفع مال ولا بنون. انسان يوم القيمة لا ينفعه ماله ولا اهله ولا ينفعه الا عمله الصالح - 00:28:27

ولهذا قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. الا من اتى الله بقلب سليم وهنا نص الله الله عز وجل على امر القلب قال الا من اتى الله بقلب سليم. سليم اي خاليها من الشرك - 00:28:51

من البدعة من المخالفه من الهوى من الرباء من امراض القلوب امراض الشهوات امراض الشبهات التي تعترى القلب. فهذا الذي يكون سعيدا يوم القيمة هو الذي يفوز وينجو هو الذي يفرح يوم القيمة وينادي على رؤوس الاشهاد هاؤم اقرؤوا كتابية - 00:29:11

اني ظنت اني ملاق حسابي. فهو في عيشة راضية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم منهم فهذا الذي اتى الله عز وجل بقلب سليم هو الذي نجا وفاز يوم القيمة. هو الذي نجا وفاز يوم القيمة - 00:29:35

بسالمة قلبه من هذه الادواء وهذه الامراض امراض القلوب من من امراض الشهوات والشبهات فكان هذا القلب فلقي الله عز وجل بهذه السالمة التي في قلبه فكانت سببا في نجاته يوم القيمة - 00:29:53

وابن القيم رحمه الله له كلام جميل يعني في هذا الامر يعني ذكر ابن القيم انه لا تتم سالمة القلب الا اذا تحصلت فيه خمسة اشياء ذكرها بالاجمال. وهي تحتاج الى تفصيل لكن لا يتسع المقام لتفصيلها. لكن بشكل اجمالي ذكرها يعني - 00:30:11

من الشرك الذي يناقض التوحيد ومن البدعة التي تخالف السنة ومن الهوى الذي يخالف الامر اوامر الله عز وجل الانسان ما يخالف الا بسبب الهوى ومن الغفلة التي تناقض الذكر يعني ما يجعل الانسان يعني يكون القلب هذا مريضا الا اذا غفل عن طاعة -

00:30:34

الله عز عن ذكر الله عز وجل. ان يكون سليما من الغفلة التي تخالف الذكر. ومن الشهوة ومن الهوى الذي يناقض الاخلاص. الذي يناقض الاخلاص فكل نوع من هذه الانواع يحتاج الى تفصيل ووقفة. لكن بشكل اجمالي اذا خلص القلب اذا سلم القلب -

00:30:58

من الشرك ومن البدعة ومن الهوى ومن الغفلة ومن الشهوة فانه باذن الله يكون قلبا سليما وهو الذي ينجو صاحبه يوم القيمة ينجو صاحبه يوم القيمة هو الذي تحقق في هذا القلب السليم الذي ذكره الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم - 00:31:24

من هذه الامور التي تخالف سالمة القلب. تخالف سالمة القلب. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الامر خصوصا كان يسأل الله عز وجل ان يرزقه قلبا سليما. وهذا الدعاء ايها الاحبة - 00:31:49

هو ضمن يعني دعاء آآ عظيم جدا علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاحد الصحابة واحببه انه اذا رأيت الناس يكتنون الذهب والفضة تنز هذه الكلمات ولهذا اوصي نفسي واخواني بالاكثر من هذه الدعوات التي جاء فيها جاء من ضمنها الدعاء بالقلب السليم. كان النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:32:11

يقول اللهم اني اسألك الثبات في الامر. والعزم على الرشد واسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك. واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. وآ واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم - 00:32:34

واستغفرلك لما تعلم الانسان يدعو بهذه الدعوات العظيمة التي جاءت على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم والتي علمها لهذا الصحابي الذي طلب منه اذا رأيت الناس يكتنون الذهب والفضة فاكتنذ هذه الدعوات لعظم شأنها. لعظم شأنها فيحرص الانسان على هذا الدعاء. اسأل الله - 00:32:59

رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم القلب السليم وان يثبت قلوبنا على دينه وان يصرفها على طاعته وان من كل شهوة وشبهة انه ولـي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:33:22

- 00:33:42 -